

2 نيسان/أبريل 2020

دعوة للعمل من أجل دعم الاستجابة لجائحة كوفيد-19 بيان مجلس مراقبة شلل الأطفال بشأن جائحة كوفيد-19

تتطلب الاستجابة لجائحة كوفيد-19 التضامن وبذل الجهود العاجلة على الصعيد العالمي. وتقف المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال (المبادرة) بدورها على أهبة الاستعداد للمشاركة في هذه الاستجابة.

وتستند استجابة المبادرة لجائحة كوفيد-19 إلى مبادئنا الأولى. الأول هو واجبنا تجاه الصحة العمومية الذي يقتضي من برنامج شلل الأطفال أن يضطلع بدوره كاملاً في جهود الاستجابة لكوفيد-19، ويدعمه المبدأ الأساسي الثاني الذي يستوجب منا أن نكون مستعدين للعمل بعزيمة على إنهاء شلل الأطفال على وجه الاستعجال حالما تقتضي هذه الطارئة.

أصول المبادرة في خدمة جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19

وافق مجلس مراقبة شلل الأطفال على تسخير الأصول البرنامجية والتشغيلية والموارد البشرية للمبادرة، على المستويين العالمي والقطري، خلال الأشهر الأربعة إلى الستة المقبلة، لدعم جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19، مع الحفاظ على الوظائف الحساسة المتعلقة بشلل الأطفال، كمهام التصد وإدارة إمدادات اللقاحات العالمية.

وستواصل المبادرة نشر العاملين، بتمويل من برنامج شلل الأطفال، للمشاركة في أنشطة الاستجابة لكوفيد-19، بالإضافة إلى إتاحة آليات التنسيق، مثل مراكز عمليات الطوارئ، والأصول المادية مثل مركبات النقل أو أجهزة تكنولوجيا المعلومات. ومن خلال شبكاتنا الواسعة من العاملين في الخطوط الأمامية في العديد من البلدان، سنضمن جمع المعلومات لتقديم إرشادات تقوم على البيانات، بما يتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية. وعلى المستوى القطري، يتلقى العاملون في شبكة ترصد شلل الأطفال تدريباً على الكشف عن حالات كوفيد-19، وتتبع الحالات والمخالطين، وإجراء اختبارات الفحص المخبرية وإدارة البيانات. وفي الأثناء، بدأت نُظَم إدارة البيانات والعاملون في الخطوط الأمامية لدينا بتكثيف العمل بالفعل في العديد من البلدان. وحيثما (يكون لبرنامج شلل الأطفال وجود، سنواصل العمل على خدمة جهود الاستجابة.

أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال

وستسعى المبادرة كذلك للحصول على ضمانات بأنه حيثما يشارك العاملون في الخطوط الأمامية لمواجهة كوفيد-19، فإنهم سيحصلون على ما يلزم من تدريب ومواد ومعدات ودعم لوجستي للقيام بذلك على نحو مأمون، بما يتماشى مع تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها. وتدرك المبادرة أن النساء، اللاتي يشكلن غالبية مقدمي الرعاية والعاملين الصحيين، سيتحملن على الأرجح عبئاً أثقل عندما يتفشى الوباء في البلدان المتضررة من شلل الأطفال. ونحن نولي الأولوية لصحتهم وسلامتهم ونعمل على التوصل إلى طرق لتخفيف هذا الأثر السلبي عليهن، بما في ذلك التأكد من إيصال أصواتهن من خلال المناصب الإدارية والقيادية.

تعليق حملات التحصين

تُصح جميع البلدان التي تخطط لإجراء حملات وقائية ضد فيروس شلل الأطفال بتأجيل هذه الحملات مؤقتاً حتى النصف الثاني من عام 2020. وتُصح البلدان التي كانت تخطط لإجراء حملات استجابة لتفشي فيروس شلل الأطفال بتأجيل هذه الحملات حتى 1 حزيران/يونيو 2020، على أن تعيد التقييم بعد ذلك بناءً على تطور جائحة كوفيد-19.²

ويعود القرار النهائي بالمضي في أنشطة الاستجابة لفاشية شلل الأطفال إلى البلدان، حيث سيتعين عليها الموازنة بين مخاطر تأخير أنشطتها الرامية للكشف عن حالات الإصابة بفيروس شلل الأطفال ومخاطر الاستجابة الفورية التي يمكن أن تسهم في زيادة انتشار فيروس كورونا-سارس-2 وزيادة حالات العدوى بكوفيد-19. وفي حال اتخذت البلدان قراراً بمتابعة حملات الاستجابة لفاشيات شلل الأطفال، فسيتعين عليها أن تضمن اتخاذ التدابير اللازمة لدعم الوقاية من العدوى ومكافحتها وحماية العاملين الصحيين وعامة الجمهور.

ونحن نتخذ هذا القرار بأسف بالغ، إذ نعلم أن المزيد من الأطفال قد يصابون بالشلل نتيجة فيروس شلل الأطفال. غير أن المبادرة تعتقد أنها اتخذت القرار الصحيح من أجل إنقاذ الأرواح في ظل هذه الطارئة وعدم المساهمة في تفشي عدوى كوفيد-19.

وللتخفيف من مخاطر انخفاض مستويات المناعة وحماية الأطفال من الشلل، ستواصل المبادرة العمل إلى أقصى حد ممكن على تعزيز أنشطة التحصين الأساسي في المناطق الأكثر عرضة لخطر انتشار فيروس شلل الأطفال.

1 استئصال شلل الأطفال في سياق جائحة كوفيد-19. ملخص التوصيات القطرية والإقليمية العاجلة الصادرة عن مجلس مراقبة شلل الأطفال في اجتماعه المنعقد في 24 آذار/مارس 2020.

2 المبادئ التوجيهية للمنظمة بشأن أنشطة التمنيع أثناء جائحة كوفيد-19: إرشادات مبدئية.

أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال



وستجرى هذه الأنشطة بموجب توصيات منظمة الصحة العالمية ذات الصلة، بما فيها التوصية بإعطاء الأولوية للقاحات الأمراض المعرضة للتفشي، مثل شلل الأطفال والحصبة والدفتيريا والحمى الصفراء.

ولتلبية الاحتياجات الصحية للمجتمعات بشكل أكثر فعالية، ستدعم شبكة ترصد شلل الأطفال تقديم الخدمات الأساسية حيث تتوفر القدرة على القيام بذلك، بما في ذلك في أفغانستان، من خلال أنشطة تشمل، على سبيل المثال، الدعوة إلى إنشاء مرافق صحية في المناطق الأكثر عرضة للخطر. ونعتقد أن تقديم مثل هذه الخدمات الأساسية سيساهم في إنجاح أنشطة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في هذه المناطق وفي بناء الثقة وتعزيز فرص المشاركة المجتمعية القيمة. وستدعم المبادرة البلدان في الاضطلاع بحملات التطعيم المناسبة بمجرد أن يصبح الوضع آمناً للقيام بذلك.

مواصلة أنشطة التردد

ستولي المبادرة الأولوية القصوى لمواصلة تردد فيروس شلل الأطفال (الشلل الرخو الحاد والبيئي) من أجل الرصد الوثيق لسريان فيروسات شلل الأطفال البرية والمشتقة من اللقاح. وستقدم المبادرة الإرشادات والدعم النشط للبلدان في مسائل تشمل التعامل مع صعوبات شحن عينات البراز، والاستعانة بالترصد المجتمعي والمنصات الرقمية وتوسيع نطاق أنشطة التردد البيئي في الأماكن التي يصعب فيها القيام بأنشطة تردد الشلل الرخو الحاد.

الاستعداد لإنهاء شلل الأطفال

ستحافظ المبادرة على الزخم في المناطق الاستراتيجية للحدّ من تراجع الاهتمام بقضايا شلل الأطفال. وسنعمل جاهدين على العودة إلى أنشطتنا بشكل أقوى وأسرع عندما تتحسر طارئة كوفيد-19، مدفوعين بتصميمنا على تحقيق عالم خال من شلل الأطفال.

وستتهدى المبادرة لذلك على مدار الأشهر القادمة من خلال ضمان توافر لقاحات شلل الأطفال وتعزيز التأهب، بهدف المضي في تنفيذ حملات تطعيم سريعة في المجتمعات المعرضة للخطر بمجرد أن يسمح الوضع بذلك. وسيستمر العمل بأقصى سرعة على تطوير لقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النوع 2، بهدف نشر استعماله بحلول الربع الثالث من عام 2020.

وعلى مدى الأشهر القادمة، سيكون لاستمرار الشراكة والدعم من الجهات المانحة وصاحبة المصلحة أهمية حاسمة في ضمان مواصلة التقدم الذي تحرزه المبادرة في المضي نحو استئصال شلل الأطفال، نظراً لاحتمال أن يؤدي تأجيل حملات التطعيم إلى إطالة الجداول الزمنية للاستئصال وزيادة الاحتياجات من الموارد. وتلتزم المبادرة بإطلاع

أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال



الجهات المانحة وأصحاب المصلحة الآخرين على كل ما يستجد بشأن تكيّف برنامج شلل الأطفال مع طائفة كوفيد-19 العالمية وتطوراتها المتسارعة.

التضامن مع الفئات الأضعف

إن نجاح جهود الاستئصال يستدعي الوصول إلى الفئات الأضعف والتي يصعب الوصول إليها. وقد تمكنت المبادرة من تركيز الموارد والاستراتيجيات على أفضل السبل للوصول إلى هذه المجتمعات المحلية، والعمل على بناء الثقة والتواصل معها. وينطوي التنفيذ الناجح لأنشطة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 وسط المجتمعات المحلية الأكثر عرضة للخطر على نفس التحديات. فكل من يعمل ويستثمر من أجل إرساء عالمٍ خالٍ من شلل الأطفال ينبغي أن يفخر بمساهمته في مواجهة تحدي كوفيد-19. فهو يقدم مساهمة قيّمة لإرساء نُظم صحية أقوى وتعزيز الأمن الصحي العالمي، ويدعم قدرة البلدان على التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها ومن ثم خدمة أضعف فئاتها. الآن ، أكثر من أي وقت مضى ، حان الوقت للتضامن والعطاء دون حساب.

أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال



BILL & MELINDA
GATES foundation



Rotary



منظمة
الصحة العالمية

